

# شَهِادَاتُ هَدَايَا اللَّهِ

بقلم توني الأمو

## أهم النبوءات في يومنا هذا

وَجَعَلَهُ يُجْبِرُنِي بِمَا تُرِينِي. إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ أَنْتَ، يَا رَبِّ، وَلَيْسَ الشَّيْطَانُ، وَأَنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أُتَزَوَّجَ تَوْنِي الْأَمُو، فَسَوْفَ أَفْعَلُ ذَلِكَ، إِذَا أَخْبَرْتَهُ وَجَعَلْتَهُ يُجْبِرُنِي.»

في نفس ذلك الوقت وأنا مُسْتَعْرِقٌ في النوم، أَخْبَرَني الرَّبُّ وَجَعَلَنِي أَخْبَرَهَا فِيهَا بَعْدَ. أَعْطَانِي اللَّهُ رُؤْيَايَ. رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ وَعَايَشْتُ مَا يَلِي. فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، أَرَانِي اللَّهُ نَفْسِي دَاخِلًا الْغُرْفَةَ الَّتِي كَانَتْ سوزان جَالِسَةً فِيهَا. مَسَّيْتُ نَحْوَهَا وَقَبَلْتَهَا. حَاوَلْتُ إِيقَازَ نَفْسِي مِنَ النَّوْمِ لِأَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ قُدْسِيَّةٌ. كَانَتْ بِالنَّسَبِ لِي مُعَلِّمَةَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، وَكُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَفْعَلَ سُوءًا أَمَامَ اللَّهِ. كَانَتْ الرُّؤْيَا وَاقِعِيَّةً. لَمْ أَسْتَطِعْ تَصْدِيقَ أَيِّ أَفْعَلٍ شَيْئًا كَهَذَا. كَانَتْ هَذِهِ الرُّؤْيَا بِكَامِلِ الْأَلْوَانِ فِي نِصْفِهَا الْأَوَّلِ، وَبِالْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ فِي نِصْفِهَا الثَّانِي.

أَرَانِي اللَّهُ أَنْبُوبِينَ ذَهَبِيِّينَ رُوحِيِّينَ مُتَمَدِّدِينَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى قَلْبِي، أَحَدُهُمَا يُوَصِّلُ السَّمَاءَ إِلَى قَلْبِي، وَالْآخَرُ يُوَصِّلُ رُوحِي إِلَى السَّمَاءِ. اسْتَخْرَجَ أَحَدُ الْأَنْبُوبِينَ آفَافًا، وَلَرُبَّمَا مِلَايِينَ الْأَسْئَلَةَ مِنْ قَلْبِي. كَانَتْ الْأَسْئَلَةُ مُنْطَلِقَةً مِنْ أَعْمَاقِ نَفْسِي بِسُرْعَةٍ جَعَلْتَنِي غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى تَحْدِيدِ فَحْوَى الْأَسْئَلَةِ، مَا عَدَا السُّؤَالَ الْأَوَّلَ، وَهُوَ «يَا رَبِّ، إِنْ لَهَا مِنَ الْحِكْمَةِ مَا يُفُوقُ مُسْتَوَايَ، فَهِيَ تَعْرِفُ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ أَكْثَرَ مِنِّي.» أَجَابَنِي الرَّبُّ: «هَذَا مُفِيدٌ لِعُرْوُوكَ.» عَرَفْتُ عِنْدئذٍ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ دِبْلُومَاسِيًّا أَوْ سِيَاسِيًّا، فَهُوَ يَقُولُ الْوَاقِعَ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. يَقُولُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ اللَّهُ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ دُودَةٌ،<sup>٢</sup> «وَكَجَحَشِ الْفَرَا يُؤَلِّدُ الْإِنْسَانَ.»<sup>٣</sup>

مَلَأَ الْأَنْبُوبُ الذَّهَبِيُّ الرَّوْحِيَّ الثَّانِي الْمَمْتَدَّ مِنَ السَّمَاءِ قَلْبِي بِأَجُوبَةٍ لِهَذِهِ الْآفَافِ، وَلَرُبَّمَا الْمِلَايِينَ مِنَ الْأَسْئَلَةِ. وَمِثْلُ الْمَرَّةِ الْأُولَى، انْهَمَرَتِ الْأَجُوبَةُ بِسُرْعَةٍ مَا انْطَلَقَتِ الْأَسْئَلَةُ. لَمْ أَدْرَ مَا بَقِيَّةُ الْأَجُوبَةِ، لَكِنِّي عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانِي سُلْطَانًا، وَحِكْمَةً، وَمَعْرِفَةً جَدِيدَةً تَمَامًا.

لم تكن سوزان ألامو تقول أن الله أخبرها بشيء إلا ويكون قد فعل. وإن أخبرها الله بشيء، وقالت أنه أخبرها، فإن ما أنبأت عنه يقع، ويكون شيئاً عظيماً، مُدهشاً، ومثيراً.

في فبراير ١٩٨٢، قَبْلَ وِفَاةِ زَوْجَتِي سوزان بِشَهْرَيْنِ تَقْرِيْبًا، كُنْتُ أَنَا وَالْكَنِيسَةُ نُصَلِّيُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ شَفَائِهَا مِنْ حَالَةِ سَرَطَانِ احْتِضَارِيَّةٍ. فِي إِحْدَى اللَّيَالِي أَخْبَرْتَنِي عَنْ رُؤْيَا كَانَتْ تَأْتِيهَا مِنَ اللَّهِ. قَالَتْ: «يَا تُونِي، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِي مُرَدِّدًا أَنَّنِي لَنْ أَعِيشَ، أَيُّ أَنَّنِي سَامُوتُ. سَأَرْحَلُ مُدَّةً طَوِيلَةً. بَعْدَ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ، سَوْفَ يُقِيمُنِي اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَعِنْدَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ، سَنَكُونُ أَنَا وَأَنْتَ شَاهِدَيِ اللَّهِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي الْإِصْحَاحِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ رُؤْيَا يُوْحَنَّا.»<sup>١</sup> كَانَ اللَّهُ قَدْ أَوْحَى لِي بِذَلِكَ مِنْذُ سَنَيْنِ عَدِيدَةٍ، وَمَعَ أَنَّ سوزان لَمْ تَكُنْ تُرِيدُ الْحَدِيثَ عَنْ ذَلِكَ أَبَدًا، فَقَدْ كَانَتْ تَعْرِفُ الْأَمْرَ كَمَا أَعْرِفُهُ.

كانت رؤيا سوزان بأننا ستتزوج قد تمثّلت لها وعيناها مفتوحتان، تلقت هذه الرؤيا طيلة الليل. رأت نفسها مُرتدية فستان زفاف، ورأيتني مُرتدياً بذلة مسائية. قالت أن ذراعينا كانتا متماسكتين. كُنَّا نَمْشِي فِي وَسْطِ أَشْجَارٍ جَمِيلَةٍ وَكُرُومٍ مَلِيئَةٍ بِأَوْرَاقِ خَضْرَاءٍ كَبِيرَةٍ وَوُرُودٍ سَحْرَاءٍ ضَخْمَةٍ، وَقَطْرَاتِ النَّدى تَسَاقُطُ مِنْهَا. بَيْنَمَا كَانَتْ تَرَى هَذِهِ الرُّؤْيَا، قَالَتْ لِلرَّبِّ تَكَرَّارًا: «هَذَا غَيْرُ مُمَكِّنٍ. إِنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ فِي الرَّبِّ، وَفَرَعُهُ مَا زَالَ غَضًّا بِالنَّسَبِ لِي. لَقَدْ مَضَى عَلَيَّ فِي الْخِدْمَةِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ وَعِشْرِينَ عَامًا، يَا رَبِّ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَنِي الشَّيْطَانُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَتَأَخَّرِ. إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالرَّبِّ.» وَأَجَابَهَا الرَّبُّ بِصِرَامَةٍ «لَكِنَّهُ قَوِيٌّ.»

بعد ساعات من اختبار الروح القدس لترى إن كانت هذه الرؤيا آتية حقاً من عند الرب، طلبت علامة من الرب وقالت للرب: «إني أعلم أن الشيطان لا يستطيع أن يخدعني لو أنك ترى توني ما تُريني

كأنما صرْتُ شخصاً آخر، شخصاً ذا مكانة خاصة جداً، مُكَلِّفاً برسالة هامة جداً من الله.<sup>٤</sup>

بعد أن استخرج مني الربَّ كُلَّ الأسئلة ونزلت في فؤادي كُلَّ الأجوبة من الربِّ في السماء، هبَّط حولي الروح القدس كحلقات من الدُخان. نطقت كُلَّ حلقة بالكلمات «إنه الحق، إنه الحق، إنه الحق» بينما تغيَّرت الرؤيا من ألوان كاملة إلى الأسود والأبيض. رأيت صورة جانبية لوجهي. كانت صورتان كالخديد المتوهج إلى حدِّ البياض أمام خلفيتي سوداء. في ذلك الحين، لم أكن مُستيقظاً فحسب، بل كنت لا أزال أسمع، وأرى، وأحسُّ بقوة الرؤيا. وفي هذه اللحظة، بدأ الربُّ يصبُّ ما لا حصر له من الحبِّ لسوزان في فؤادي، مُلئناً قلبي الذي كان قبل ذلك صلباً، بارداً، مُرّاً. كان قلبي قد لَانَ مبدئياً وقت خلاصي. لم أكن أدرك أنَّ قلبي ما زال صلباً، بارداً، مُرّاً إلى هذه الدرجة من هذا العالم الشرير. بدأت صورتانا الحارتان إلى حد البياض تهتز، وتقدِّمتا نحوي، ثم دخلتا فيَّ وانطبعتا في عقلي وروحي ونفسي كما يطبع الضوء الداخل عبر العدسة صورة على الفيلم في الكاميرا. انطبعت هذه الرؤيا انطباعاً دائماً حارقاً في كامل كياني، بصوت ذي نبرة صاخبة تفوق الطبيعة، كنبرة الهاتف إذا ترك مفتوح الخط، بيننا واصل الروح القدس قائلاً «إنه الحق، إنه الحق، إنه الحق، إنه الحق» في حلقات الدُخان المحيطة بي.

الآن أعرف أنه عندما استخرج الله بروحه ملايين الأسئلة من قلبي وأجاب على ملايين الأسئلة هذه بصبِّ الأجوبة في قلبي، وعندما أطلعني بالرؤيا على أنني وسوزان سوف نتزوج، امتلأتُ بحياة أخنوخ، بقوة من الله لأحقق بقيته خدمته، كما امتلأ يوحنا المعمدان بروح إيليا ليكمل بقيته خدمة إيليا عندما بلغ سنَّ الرشد.<sup>٥</sup> حصل هذا للمعمدان ولي لأنه لا بُدَّ لإيليا وأخنوخ أن يعودا كي يموتا. يقول الكتاب المقدس «ووضع للناس أن يموتوا مرة ثمَّ بعد ذلك الدينونة.»<sup>٦</sup> أخنوخ وزوجته جسد واحد، لكنهما شخصان، كما كان آدم وحواء جسداً واحداً لكنهما شخصان.<sup>٧</sup>

بعد أن مضى على زواجنا أنا وسوزان فترة وجيزة، أعطاني الله رؤيا جبَل. كنت أمشي صاعداً ذلك الجبل السحيق. كان نهراً صافياً، سهاؤه زرقاء متألِّفة، وشمس ساطعة. كنت قوياً. كنت أمشي صاعداً الجبل السحيق دون عناء. عندما اتَّسع مجال الرؤيا، رأيت زوجتي، سوزان، تمشي ببطء، صاعدةً الجبل خلفي بعناء شديد، كأنها لم يكن لديها من القوة إلا القليل. كانت بعيدة عني أسفل الجبل. رأيت نفسي في الرؤيا وأنا عائد إلى حيث كانت سوزان. وصَّعتُ ذراعي حول

خصرها، وبدأت أساعدها في صعود الجبل. وما أن بدأت أمشي مع سوزان وأساعدها في صعود الجبل، حتى هبَّت عاصفة شديدة. كانت العُيُوم المعتمة المكفَّهرة في كُلِّ مكان، وكانت الرياح العاتية تُلقي بالعيوم بعنف تجاهنا أسفل الجبل. كانت الرياح تعصف بشدة جعلتنا نميل ضدَّ اتجاهها بخمس وأربعين درجة. طوَّحت بنا الرياح عدة مرَّات وسقطنا على رُكبنا، لكننا همَّضنا كُلَّ مرَّة وبدأنا صعود الجبل مرَّة أخرى. وفي بعض الأحيان كان الظلام بسبب الغيوم دامساً لدرجة منعني من أن أرا. كانت هناك بقع رمادية أرى من خلالها الصورة الجانبية لأجسامنا صاعدةً الجبل، ثم تسود مرة أخرى. بيَّنت لي هذه الرؤيا عظم المصاعب والشُرور التي ستعترض لها في خدمتنا من كُلِّ قوَّة شيطانية.<sup>٨</sup>

وفي رؤيا أخرى، رأيت خيال سوزان كذميمة ذات شكل هندسي. فجأة، بدأ جسمها يهتز وتكسر ثمانية أجزاء، أربعة ذهبت نحو اليسار خارج مجال الرؤيا، وأربعة نحو اليمين خارج مجال الرؤيا. صارت الرؤيا خالية ورمادية. ثم عادت الأجزاء الهندسية إلى مجال الرؤيا مُرتظمة ببعضها، مُحدثة ضجة صاخبة.

وفي رؤيا أخرى، رأيتني مع سوزان في بقعة نور تُشع من السماء إلى الأرض. كانت بقعة النور تستقل من مكان إلى آخر. أينما تحركت بقعة النور، ظلَّ خيالانا في مركزها. كنا نحاول محاولة مسعورة أن نمُدَّ أيدينا في الظلمة المحيطة بنا لكي نجرَّ الناس من الظلام إلى بقعة النور معنا، لكنهم كانوا يجرُّون أنفسهم إلى الخلف بعناد ليعودوا للظلام.<sup>٩</sup> في بعض المرَّات أدخلنا ذراعاً في بقعة النور معنا، أو ذراعاً ورجلاً، أو حتى ذراعاً ورجلاً ونصفاً من بقيته الجسم، لكن الناس كانوا دائماً يسحبون أنفسهم بعناد من دائرة النور إلى الظلام. تنقلت بقعة النور بين قرابة سبع مواضع مختلفة. كانت المساحة خارج بقعة النور كلها حالكة السواد.

بينما كنت وسوزان متوجَّهين إلى لاس فيغاس للزواج، رأينا نفس البكرات المضيئة التي رأها حزقيال في سفر حزقيال ١٥: ١-٢٥ و ٩: ١٧-١٠. اليوم، تُمثِّل هذه البكرات ما يفعلُه الربُّ من خلال الكنيسة، وهي جسده وعروسه على الأرض. بدون المسيح، لا توجد قوة مركزية للنور والقيامة منبثقة في كُلِّ أرجاء بكرة الكنيسة بكاملها.<sup>١٠</sup> وبدون كنيسة المسيح، لا يوجد جسد، أو هيكل، أو مسكن، أو كنيسة، أو عروس للمسيح ليحيا ويعمل فيها لكي يدخل نفسه في أجسام البشر الآخرين بروحه ليؤخِّدهم مع كنيسته أو جسده.<sup>١١</sup>

الأطباق الطائرة التي تُشاهد اليوم حقيقتاً. إنها بكرات الله الملائكية تُنذر العالم لكي يتحد في المسيح قبل الضربات، وخدمتنا المسوَّحة بقوة الله، وبعودته القريبة إلى الأرض. ولكي ياخذ المسيح

٨. اقرأ منشور توني ألامو بعنوان «جبل المشقات» Difficulty Mountain ٩. يوحنا ١٩: ١٠. يوحنا ١١: ٢٥، أعمال ٢٦: ٢٣، ٢٣: ٢٠، تيموثاوس ١: ١٠، ١ كورنثوس ١٥: ٢١-٢٣، ١١. أفسس ٢: ٢-٧، كولوسي ١: ٢٧-٢٥

٤. رؤيا ٣: ١١-١٢. ٥. متى ١٣: ١٤، ١٧، ١٢-١٣، لوقا ١٣: ١٧. ٦. عبرانيين ٩: ٢٧. ٧. تكوين ٢: ٢٣-٢٤، ٢: ٢٤

الإنسان الجديد،<sup>١٢</sup> أي يأخذ كنيسته،<sup>١٣</sup> عروسه،<sup>١٤</sup> بيته،<sup>١٥</sup> مسكنه،<sup>١٦</sup> هيكله،<sup>١٧</sup> مدينته، أوورشليم الجديدة،<sup>١٨</sup> وجيشه<sup>١٩</sup> ليحيا إلى الأبد معه في ملكوت السماوات.<sup>٢٠</sup>

الشیطان عنده كل ما عند الله وكل ما يعمله الله، لكن بصورة مُرَيِّفة.<sup>٢١</sup> فالشیطان قد أنتج أطباقاً أيضاً، أطباقاً بمخلوقات غريبة الشكل لكي يرتاب الجميع في معنى بكرات الله المضيئة — الملائكة السماوية. كلاهما حقيقتان، لكن واحدة منها فقط من الرب.

بعد أن تزوجنا أنا وسوزان في لاس فيغاس، كان يحلو لنا أن نمشي ونشاهد الشروق في الصباح والغروب في المساء. كانت هذه المشاهد جميلة دائماً، وكانت تتغير كل دقيقة في الصحراء. في صباح أحد الأيام، كانت السماء صافية جداً وزرقاء، إلا عموداً عظيماً من السحب الجميلة الصافية البياض الخفيفة كالزغب، مكدسة في هيئة جبل. كانت السحب تبدو كأنها تبعد قرابة سبعة أو ثمانية أميال، وكأنها تعلو ثلاثة أميال أو أكثر. كنت أنا وسوزان متناسكي الأيدي، نرنو إلى السحب. لم نكن نقول شيئاً لبعضنا، بل كنا مفتونين نحدق متطلعين إليها عالياً. فجأة، وبدون إحساس بالصعود، وجدنا أنفسنا ننظر إلى السحب من فوقها.<sup>٢٢</sup> عندما بدأ لنا أننا واقفين في الهواء فوق مستوى السحاب ننظر إليها من عل، سألتني سوزان «هل ترى ما أرى؟» قلت «نعم. كنا ننظر إلى السحاب من تحتها، ونحن الآن ننظر إليها من فوقها.» غرزت سوزان أطراف أظافرها الطويلة في يدي وقالت «هذا صحيح.»

بعد آونة تساءلتُ إن كنا قد متنا. إن متنا، فلم لا نرى ملكوت السماوات، أو الرب، أو أيّاً من الأنبياء أو الرُّسل. بدأت أتساءل لماذا كنا واقفين هناك، ننظر إلى السحب من عل. بدأت أتساءل علام كنا واقفين. نظرتُ إلى أسفل لأرى إن كنا واقفين على أي شيء. عندما نظرتُ، أعدنا إلى الأرض فوراً نرنو إلى السحاب مرةً أخرى. جرى كل ذلك دون إحساس منا بالهبوط. سألتني سوزان «ماذا ترى الآن؟» قلت «لقد عدنا إلى الأرض نرنو إلى السحاب مرةً أخرى.» قالت سوزان «هذا صحيح.» رغم أن عيني كانت ضعيفة دائماً، فإن عيني سوزان كانتا كعيني النس. كان نظرها خارقاً. لم يسبق أن تعاطينا المخدرات طيلة حياتنا. إن من الأمور المؤتقة أنني كنت دائماً مهتماً بالصحة منذ طفولتي.

كانت سوزان مؤمنة بيسوع منذ طفولتها المبكرة. فقد رأت يسوع مرّات كثيرة وعرفته جيّداً. وقد شفاهها في السنة التاسعة من عمرها.<sup>٢٣</sup> وكانت سوزان في الخدمة لمدة تزيد على خمس وعشرين سنة قبل أن أحظى بالخلاص،<sup>٢٤</sup> وقبل أن يجتمعنا الرب معاً. منذ ذلك الحين،

١٢. أفسس ٢: ١٤-١٦، ١٣. أفسس ١: ٢٢-٢٣، ١٤. رؤيا ٢١: ٩-١٠، ١٥. ١ تيموثاوس ٣: ١٥، ١ بطرس ٢: ٥، ١٦. رؤيا ١٣: ٦، ٢١، ٣، ١٧. ١ كورنثوس ٣: ١٦، ١٧، ١٩، ٢ كورنثوس ٦: ١٦، أفسس ٢: ٢١، ١٨. رؤيا ٣: ١٢، ٢: ٢١، ١٩. يوثيل ١١: ٢٥، ٢٠. ١ بطرس ٤: ١، ٢. ٢ كورنثوس ١١: ١٣-١٤، ٢٢. رؤيا ١١: ١٢، ٢٣. اقرأ الشهادة عن شفاء سوزان في المنشور «المحاربون» *The Fighters* ٢٤. يوثيل ٢: ٢٩، أعمال ٢: ١٧-١٨

وحياتنا كلها زاخرة بالوقائع التي تفوق الطبيعة، واحدة تلو الأخرى. استخدمنا الله لكي يستنهض حركة يسوع بأكملها من منتصف ستينات القرن العشرين.<sup>٢٥</sup> وقد استمرت هذه النهضة منذ ذلك الحين، واضطردت إلى هذا اليوم.

في إحدى المرّات، كنت واقفاً في مطبخ شقّتنا على شارع صن شاين تراس (Sunshine Terrace) في مدينة ستوديو سيتي في كاليفورنيا. أردت من الرب أن يؤكد لي مرةً أخرى الأشياء التي أراني في الماضي. بينما كنت أنظر من النافذة إلى السماء الملبدة بالغيوم الداكنة المنذرة بجو عاصف، طلبت من الرب أن يجعل الغيوم تتبدد إن كنا شاهدي الله المذكورين في الإصحاح الحادي عشر من رؤيا يوحنا. كل الغيوم تلاشت تماماً في ما لا يزيد عن جزء من الثانية. أصبحت السماء زرقاء مفعمة بضوء الشمس. أخبرت سوزان بلباقة عن هذه الإجابة على سؤال. كانت سوزان غير مكرثة. لم تستغرب سوزان إطلاقاً. لكنها لم تكن تريد الحديث في الموضوع. قالت: «يا توني، لا أحد يريد خدمة الشاهدين. يلزم هذين الشخصين أن يعيشا حياة صعبة، مكرسة تماماً للرب.<sup>٢٦</sup> سوف يكرهها الناس أكثر مما كره أي شخص في العالم.»<sup>٢٧</sup> قلت لها: «المسألة ليست ما إذا كنت أريد هذا النوع من الخدمة. إنني أخبرك فقط بما طلبت من الرب وما أراني.» ثم قلت: «ألا تريد أن تعرفي الإجابة إن كانت نعم أم لا؟ إن الكنيسة كلها تعرف أننا شاهدا الله.»

وفي مرةً أخرى تَلَقَّيتُ رؤيا من الله على هيئة مرآة بياضوية الشكل ذات اطار ذهبي. رأيت يسوع جالساً في المرآة على كرسي ذي هيكل ذهبي بدا كأنه منجد بالمخمل البنفسجي في الظهر والمقعد. كان ظهر الكرسي يعلو كتفي يسوع بنحو ثلاث أو أربع بوصات. كنت مستيقظاً تماماً وقت هذه الرؤيا.

لم يكن يسوع يشبه أياً من صورته التي رأيتها. كان أجمل من رأيت من الرجال وأكثرهم رجولة. لم يكن أشقر، أزرق العينين، بشعر طويل كالخيطوط. كان لون بشرته كلون بشرتي التي يُسميها كل من يعرفني قوقازية. كان شعره أسوداً كثيفاً، وعلى رأسه تاج ذهبي. كان عبرانياً، كما يقول الكتاب المقدس.<sup>٢٨</sup> أنا عبراني كذلك. [كان اسمي عندما ولدت برني لازار هوفمان. وعُيِّرَ اسمي إلى توني ألامو عندما كنت شاباً يافعاً ومُعْتَبِراً أعمل في مجال التسجيلات الموسيقية.] في البدء ظننت أن هذه الرؤيا قد أتت كي يأخذني يسوع معي إلى السماء. صحتُ بفرح عظيم «يارب!!» قدّم يسوع يده وهزّها وقال «لا، ليس الآن.»

بدأ يسوع يُحدّثني، لكنني لم أسمع غير أجزاء مُتفرّقة من كلماته،

٢٥. اقرأ منشور توني ألامو بعنوان «التهمة الملققة» *Framed* ٢٦. رؤيا ١١: ٣-٤، ٢٧. رؤيا ٧: ١١-١٠، ٢٨. تكوين ٢٢: ١٨، ٢٦: ٤، متى ١: ١-١٧، يوحنا ٤: ٩، عبرانيين ٢: ١٦

كأنما كان هناك شخص يفتح ويُغفل مذياعاً. لم أفهم ما كان يقول. كُنْتُ صَغِيرَ سَنٍ فِي الرَّبِّ، وَكُنْتُ مَتَحَمِّساً فِي بِنَاءِ مَنَازِلٍ لِلْمَسِيحِيِّينَ الْجُدُدِ الَّذِينَ كَسَبْنَاهُمْ، أَنَا وَسُوزَانُ، لِلْمَسِيحِ. كَانَ يَسُوعُ يُنذِرُنِي لِأَنَّ أَسْعَى إِلَيْهِ بِكُلِّ قَلْبِي وَرُوحِي وَعَقْلِي وَقُوَّتِي.<sup>٢٩</sup> بذلك، يمكن أن تتكوّن رُوحِي حسبَ كاملِ شَخْصِهِ لِكَيْ أُكْسِبَ الْكَثِيرَ مِنَ النُّفُوسِ الْآخَرَى لِقِيَامَةِ الْمَسِيحِ. إِنَّ جَسَدَهُ، أَيْ كِنِيسَتَهُ، هِيَ ثَمْرَةٌ قِيَامَتِهِ.<sup>٣٠</sup> كَانَتْ هَذِهِ مُهْمَتِي، لِأَنَّ بِنَاءَ الْمَنَازِلِ.

وَفِي مَرَّةٍ أُخْرَى أَرَانِي اللهُ رُؤْيَا لِي وَسُوزَانُ، لِأَرَى كَيْفَ سَنَكُونُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. كُنَّا فِي حَالَةٍ مِنَ الْكَمَالِ التَّامِ. فِي السَّمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ كَامِلٍ.<sup>٣١</sup> كُلُّ مَنْ هُنَاكَ سَيَكُونُ جَمِيلاً وَكَامِلاً.<sup>٣٢</sup>

كَانَ شَعْرُ سُوزَانِ طَوِيلاً يَتَدَلَّى إِلَى خَصْرِهَا. وَكَانَ لَهَا قِصَّةُ شَعْرٍ عَلَى جَبِينِهَا، وَكَانَ الشَّعْرُ عَلَى جَانِبِي رَأْسِهَا مُنْمَقاً إِلَى الْأَمَامِ. وَكَانَ الشَّعْرُ مِنْ فَوْقِ الْقِصَّةِ الْأَمَامِيَّةِ مُنْمَقاً بِطَرِيقَةٍ أُنِيقَةٍ عَلَى هَيْئَةِ عَمُودٍ، وَلَدَى قَاعِدَةِ الْعَمُودِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ جَمِيلٌ مُتَوَسِّطُ الْحَجْمِ. كَانَ فِي عَمُودِ الشَّعْرِ مَاسَاتٍ مُوزَّعَةٌ هُنَا وَهُنَاكَ كَأَنَّهَا وَضَعَهَا جُوهَارِيٌّ مَاهِرٌ. كُلَّمَا أَدَارَتِ سُوزَانُ رَأْسَهَا إِلَى هَذِهِ النَّاحِيَةِ أَوْ تِلْكَ، تَأَلَّقَتِ الْمَاسَاتُ تَأَلُّقاً فَاتِقَ الْجَمَالَ. كُلُّ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ مُتَأَلِّقَةٌ وَمَلِيئَةٌ بِالْوَانِ حَيَّةٍ جَمِيلَةٍ، أَلْوَانٌ لَا نَرَى فِي هَذِهِ النَّاحِيَةِ مِنَ الْأَبَدِيَّةِ.<sup>٣٣</sup> كَانَ جَسْمُهَا كَامِلُ الصِّفَاتِ، وَكَانَتْ تَرْتَدِي فَسْتَاناً أُنِيقاً كَامِلُ الطُّولِ أَبْيَضٌ وَحَوْلَ خَصْرِهَا حِزَامٌ ذَهَبِيٌّ.

كَانَ شَعْرِي فُضِيّاً، لَا رَمَادِيّاً وَلَا أَبْيَضَ، بَلْ فُضِيّاً، وَكَانَ مُسْرَّحاً بِشَكْلِ لَمْ يُسْرَّحَ مِنْ قَبْلِ أَبَدٍ. كَانَتْ خِصَلَاتِهِ فِي حَلَقَاتٍ كَشَعْرِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي تَرَاهَا لِكِبَارِ الْمَوْسِقِيِّينَ مِثْلَ بَيْتِهوفِنِ وَشُوبَانِ. كَانَ لَوْنُ بَشَرَتِنَا ذَهَبِيّاً. كَانَ كُلُّ مَنْ كَامِلُ الصِّفَاتِ. كَانَتْ سُوزَانُ جَمِيلَةً جَمَالاً يَفُوقُ التَّصَوُّرَ، وَكُنْتُ وَسِيماً وَسَامَةً تَفُوقُ التَّصَوُّرَ. حَتَّى حَاجِبِي سُوزَانُ كَانَا بَدِيعَيْنِ إِلَى حَدِّ مُلْفَتِ، وَكَانَتْ أَهْدَابُ عَيْنَيْهَا طَوِيلَةً وَكَثِيفَةً. كَانَ جَفَنَاهَا وَعَيْنَاهَا فِي شَكْلِ اللَّوْزِ، مِثْلَ عَيْنِي الْهَامَةِ، تَشْبَهُ الْعَيُونَ الشَّرْقِيَّةِ، وَكَانَتْ كُلُّ سَمَاتِهَا مَزِيَّةً كُدُمِيَّةً جَمِيلَةً كَالْتِمَثَالِ. لَا تَسْتَطِيعُ كَلِمَاتِي التَّبْعِيَّةَ عَنِ جُزْءٍ مِنَ الْجَمَالَ الْمُجِيدِ الَّتِي يُمَيِّزُ أَبْنَاءَ اللهِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ. كَانَ يُسْعِدُنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا إِلَى الْأَبَدِ. كَانَتْ كُلُّ خِصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا جَمِيلَةً فَاتِنَةً أَسْرَةً تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْذِبَ الْإِنْتِبَاهَ مَدَّةً طَوِيلَةً بِلَا نَهَائِيَّةِ. لَيْسَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ شَيْءٌ أَدْنَى مِنْ مُسْتَوَى الْكَمَالِ، وَلَا شَيْءٌ مُهْمَلٌ، حَتَّى خِصَلَاتِ الشَّعْرِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ خَلَابٌ وَجَمِيدٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَنِيْعٌ لَا يَنَالُهُ الْهَلَاكُ.<sup>٣٤</sup> لَا يُمَكِّنُ إِهْلَاكٌ حَتَّى خِصْلَةٍ شَعْرٍ بِكُلِّ الرَّوُوسِ النَّوَوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ، لِأَنَّ كُلَّ خِصْلَةٍ شَعْرٍ تَتَمَتَّعُ بِأَبَدِيَّةٍ كَأَبَدِيَّةِ بَقِيَّةِ النَّفْسِ وَالْجَسَدِ الْمُتَحَوِّلِ.

٢٩. تثنية ٤: ٦، ٢٩: ٥، متى ٢٢: ٣٧، مرقس ١٢: ٣٠، لوقا ١٠: ٢٧، ٣٠. يوحنا ١١: ٢٥-٢٦، أعمال ٢٠: ٢٨، رومية ٨: ١١، ١٤: ٦، ٢٠: ١٥، ٢٠: ٢٠، ٢٠: ٢٢، ٢٠: ٢٤، ١٤: ٤، كورنثوس ١: ١٤، ٢١: ٢٢، ١٤: ١، ٢٢: ٢١، ١٤: ١، ١٤: ٤، تيموثس ٢: ١٤، عبرانيين ١٢: ٢٢، ٣١: ١٢، ٢: ٢، صموئيل ٣١: ٢٢، متى ٥: ٤٨، ٢: ٤، كورنثوس ١: ٥-١، ٢: ١، بطرس ١: ١٣، ١٣: ٣٢، كورنثوس ١٠: ١٥-٥٢، ٥٣، رؤيا ٢١: ٢٤، ٢٧، ١: ٣٣، كورنثوس ٢: ٢، رؤيا ١٠: ١، ١١: ١، ١١: ١٠، ١١: ١٨، ٢١: ٣٤، مزيم ١١٩: ٨٩، جامعة ٣: ١٤، عبرانيين ٦: ١٧-١٨، ١: ١، بطرس ١: ٩.

كَانَ جَسْمِي كَامِلُ الصِّفَاتِ. وَكَانَ يَشَعُّ مِنْ عَيْنِي ضَوْءٌ كَانِبَاقُ ضَوْءِ النُّجْمِ، يُرِينِي أَنَّ نَظْرِي فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ سَيَكُونُ قُوَّتاً فَوْقَ الطَّبِيعَةِ. كَانَتْ كُلُّ حَرَكَاتِنَا كَامِلَةً الْحَسَنَ. بَدَوْنَا كَأَنَّنا فِي عَامِنَا السَّادِسِ عَشَرَ أَوْ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنَ الْعَمْرِ، لَكِنِ كُنَّا نَتَمَتَّعُ بِهَيْبَةٍ وَحِكْمَةٍ أَبَدِيَّةٍ خَارِجَةٍ عَنِ نِطَاقِ الْعَمْرِ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْهَيْبَةُ وَالْحِكْمَةُ وَالْقِدَاسَةُ أَيْضاً مَرْتَبَةً عَلَى مُحْيَانَا. كُنَّا وَاثِقِينَ تَمَاماً وَكَانَ إِحْسَاسُنَا أَنَّ الْمَكَانَ لَيْسَ مَكَانَنَا فَحَسَبَ، بَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّنا سَنَكُونُ هُنَاكَ دَائِماً وَأَنَّ لَا شَيْءَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِمَّا لَدَيْنَا هُنَاكَ.<sup>٣٥</sup> كَانَ اللهُ خَالِقُنَا رَاضٍ عَلَيْنَا تَمَاماً. كُنَّا، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ «وَرَثَةُ اللهِ، وَوَرَاثِينَ مَعَ الْمَسِيحِ»<sup>٣٦</sup> لِكُلِّ مَا لَدَى اللهِ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّ الْمَعْرِفَةِ.<sup>٣٧</sup> كُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّ اللهُ مُسْرُّورٌ مَتَّاً. كَانَ رَاضٍ عَلَيْنَا تَمَاماً لِمَا عَمَلْنَا لِأَجْلِهِ وَمَا تَحَمَّلْنَا لِأَجْلِهِ عِنْدَمَا كُنَّا عَلَى الْأَرْضِ. كَانَ ذَلِكَ إِحْسَاساً بِالثَّقَةِ وَالْعَافِيَةِ لَا يَحْسُ بِهِ أَحَدٌ فِي هَذِهِ النَّاحِيَةِ مِنَ الْأَبَدِيَّةِ حَتَّى يَصِلُوا هُنَاكَ.

وَرَأَيْتُ رُؤْيَا أُخْرَى. كَانَ فِي هَذِهِ الرُّؤْيَا كَلْبٌ انْجَلِيزِيٌّ مِنْ نَوْعِ الْبُولْدُوجِ نَائِمٌ فِي شَمْسِ الظَّهِيرَةِ. كَانَ يَبْدُو فِي دَعَةِ وَأَمَانٍ وَدَفءٍ وَشَبَعٍ. كَانَتْ مُقَدِّمَةُ جَسْمِهِ خَارِجَ بَيْتِ الْكَلْبِ، وَمُؤَخَّرَةُ جَسْمِهِ دَاخِلَ بَيْتِ الْكَلْبِ. انْتَسَعَ بِجَالِ الرُّؤْيَا وَرَأَيْتُ أَنَّ الْجُزْءَ الْأَعْلَى مِنَ رَأْسِ الْكَلْبِ كَانَ مَشْطُوراً، فَصَارَ رَأْسُهُ كَالْقَدْحِ. كَانَ هُنَاكَ أَسَدٌ مُكْتَمَلُ النُّمُو يَلْعَقُ مُخَّ الْكَلْبِ مِنْ رَأْسِهِ. مَعْنَى هَذِهِ الرُّؤْيَا هُوَ الْكِنِيسَةُ النَّائِمَةُ الْمُرْتَدَّةُ [الْكَلْبُ الَّذِي يَجْلِسُ دَاخِلَ الْكِنِيسَةِ، لَكِنِ قَلْبُهُ وَرُوحُهُ وَرَأْسُهُ خَارِجٌ مِنَ الْكِنِيسَةِ].<sup>٣٨</sup> يَمَثُلُ الْأَسَدُ الشَّيْطَانُ، الَّذِي دَمَّرَ الْمَلَائِكِينَ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ السَّابِقِينَ الَّذِينَ قَرَّرُوا أَنْ لَا يَخْدُمُوا الرَّبَّ.<sup>٣٩</sup> فَضَّلَ هَؤُلَاءِ الْمَسِيحِيِّينَ أَنْ يَكُونُوا ضِدَّ الْمَسِيحِ.<sup>٤٠</sup>

وَرُؤْيَا أُخْرَى لِحِمَارٍ وَحَشِيٍّ يَعْضُ مِلءَ فَمِهِ مِنَ الْحَشِيشِ الطَّوِيلِ وَيَجْرَهُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ مُحَاوِلاً اقْتِلاعَهُ. فَجَاءَتْ، انْقَلَعَتْ الْحَشِيشُ مِنَ الْأَرْضِ وَسَقَطَ الْحِمَارُ سَقِطَةً شَدِيدَةً عَلَى مُؤَخَّرَتِهِ. هَذِهِ الرُّؤْيَا تُمَثِّلُ هَؤُلَاءِ الْجُوعَى لِمَتَاعِ الدُّنْيَا وَفِي النِّهَايَةِ سَيَقْعُونَ فِي جَهَنَّمَ.<sup>٤١</sup>

بَعْدَ وَفَاةِ سُوزَانِ أَدْرَكْتُ أَنَّ رِعَايَةَ الْكِنِيسَةِ كُلَّهَا قَدْ آلَتْ إِلَى يَدَيَّ. كَانَتْ وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ تَتَّصِلُ بِهَا انْقِطَاعَ تُرِيدُ أَنْ تُجْرِي مَعِي مُقَابَلَاتٍ. قَلْتُ لِعَامَلَاتِ الْهَاتِفِ أَنْ يَقْلُنَّ لَوْسَائِلُ الْإِعْلَامِ أَنِّي لَا أُجْرِي مُقَابَلَاتٍ مَعَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ غَيْرِ الرُّوحِيَّةِ وَغَيْرِ الْمَوْلُودَةِ ثَانِيَةً فِي الْمَسِيحِ. قَالَ لِي الرَّبُّ «أَعْمَلِ الْمُقَابَلَاتِ.» قَلْتُ لَهُ «كَيْفَ أَسْتَطِيعُ؟ فَأَنَا لَمْ أَعْمَلِ مُقَابَلَاتٍ مِنْ قَبْلِ. لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعْمَلِ.» قَالَ لِي «كُنْ كَمَا أَنْتِ.» قَلْتُ «أَكُونُ كَمَا أَنَا، يَا رَبُّ؟» قَالَ «نَعَمْ.» قَلْتُ «هَذَا سَهْلٌ.» وَعَمَلْتُ الْمُقَابَلَاتِ.

٣٥. متى ١٠: ٦، ٢٠: ١، بطرس ٣: ١-٤، ٣٦. رومية ٨: ١٧، ٣٧. غلاطية ٣: ٢٩، تيموثس ٣: ١٧، ٧: ١، يعقوب ٢: ٥، ٣٨. أمثال ٢٦: ١١، ٢٠: ٢، ٢٢: ٢، ٢٩: ١، بطرس ١: ٣٩، ٢: ٢، ٢: ٢٨، ١: ٥، تيموثاس ٤: ١٧، ١: ٤٠. يوحنا ٢: ١٨-١٩، ١٠: ٢، ٢٢: ٢، ٢٣: ٤، يوحنا ١٧: ١، ١٧: ٤١. متى ١٣: ٢٢، مرقس ١٠: ٢٤، ٢٤: ١، أفسس ٢: ١، ٢: ١، ١٧-١٥، ١٧-١٥، ١٧-١٥.



لم أكن أريد أن أعمل برامج تلفزيونية، فَتَضَرَّعت إلى الربِّ أن يَمَنِّحني القُدرة على الكتابة التبشيرية. قال الربُّ لي أنه سيعطيني موهبة الكتابة، لكنه أُنذرنِي أن الكتابة تُقَيِّد، وأنه يَبغِي أن أَحصرَ نفسي في الداخل، وأن أسعى إليه، وأن أستزيد من الدراسة. ثم قال لي إن وُزِّعت المنشورات، فإن الدمار لن يُصيبي أو يُصيب الكنيسة. لكن إن لم أكتب وأوزع المنشورات على نحو واسع بما فيه الكفاية، فإن حُكومة وكنيسة العالم الواحد سوف يُدمِّران الكنيسة ويُدمِّرانِي. سوف يفعلون ذلك أولاً بافتراءهم الحاقدة وأكاذيبهم. قال لي أن توزيع المنشورات سوف يُعرِّف الناس الذين يَعْرِفون الربَّ بأنني وكنيستي لسنا فرقة شيطانية. سوف يُدركون أن تعاليمي صادرة من الكتاب المقدس، وأنها صافية ومُستقاة من صدق الربِّ، وأن كُلَّ ما كانت تقوله وسائل الإعلام والحكومة عن سوزان، وعن الكنيسة، وعني زيف مُطلق.

بعد وفاة سوزان بفترة وجيزة، أعطاني الله رؤيا أحد الأشياء التي رآها النبي دانيال.<sup>٢٠</sup> كان وحشاً ضخماً، مُخيفاً أكثر من أي شيء رأيته في حياتي كُلِّها. كان فيه كلَّ شَرِّ. كان شَرِّه المخيف يَفوق إدراك أيِّ إنسان دُنْيوي، وأيضاً إدراك أولئك الذين وُلِدوا مرَّةً أخرى في قيامة المسيح. كان مُخيفاً إلى حدِّ أنني لم أستطع النَّظَر إليه أكثر من ثانية واحدة أو ثانيتين. وبسرعة قلت «دم يسوع ضدك، يا شيطان»، فاختفى على الفور.

معنى هذه الرؤيا هو أن هذا الوحش يُمَثِّل حكومة وكنيسة العالم الواحد اللتين تتخذان حُطوات مُرعبة لإكراه كُلِّ الناس على الشر الذي يُسَمُّونه القانون، وهو عكس ناموس الله تماماً.<sup>٢٣</sup> هذا الوحش المرعب يتسامح مع كُلِّ شَرِّ أدانه الله.<sup>٢٤</sup> هذا الوحش المرعب دعاية مُزَيِّفة وضعيف من الناحية الروحية. إنه مَصنوع من الخنزف والحديد ولن يدوم طويلاً.<sup>٢٥</sup> فالكتاب المقدس يقول ببساطة أن الناس في هذا العالم لن يتضامنوا كُلِّهم مع هذه الحكومة المنشأة من الحديد والخنزف.<sup>٢٦</sup> عندما قلت «دم يسوع ضدك، يا شيطان» تلاشت الرؤيا فوراً.

يُبيِّن العهد القديم والعهد الجديد أن هذا الوحش ضعيف، إذ يقول عنه الربُّ أنه «ثلاثة أرواح نجسة شبه ضفادع»<sup>٢٧</sup> ويسأل الناس «أهذا هو الرَّجُل الذي زَلزل الأرض وزَعزع الممالك، الذي جَعَلَ العالَم كَقَفْر وهَدَمَ مُدُنُه، الذي لم يَطلق أسراه إلى بُيوتهم؟»<sup>٢٨</sup>

إنَّ الرؤى التي تظهر فيها مريم العذراء رؤى شيطانية. إذا قلت «دم الربِّ يسوع المسيح ضدك يا شيطان» عندما تَظْهَر أمامك رؤيا العذراء مريم الصادرة من الشَّيطان، سوف ترى أن الرؤيا تَفَرُّ كما فَرَّ هذا الوحش المرعب من أمامي.

٤٢. دانيال ٧: ١٩، ٢٣، ٤٣. إشعيا ٥٠: ٢٤، دانيال ٧: ٢٣-٢٤، ٢٥. إشعيا ٢٠: ٤٥. دانيال ٢: ٣١-٣٤، ٤٦-٤٧. دانيال ٢: ٣٣، ٤٧. رؤيا ١٦: ١٣-١٤، ١٤-١٦، ١٧-١٨. إشعيا ١٤: ١٤-١٦، ١٧-١٨.

بعد وفاة سوزان، شَهِد كثير من المسيحيين وغير المسيحيين أنهم رأوا سوزان ظاهرة لهم في رؤى وأحلام، في كلا حالتَي النوم واليقظة التامة. مُعظَم المسيحيين شَهِدوا أنهم اختَبَرُوا رُوح هذه الأحلام والرؤى وبقِيَت الأحلام والرؤى، وهذا يعني أنها من الرب.

رأى رَجُل رؤيا لمقاليين في جريدتين، أحدهما من ولاية أوكلاهوما والآخر من مدينة سانت لويس بولاية مازوري كان مقال الجريدة من أوكلاهوما يَحمِل صورة لسوزان واقفة بجانب تابوت، والعنوان الرئيسي يقول «زيف». أما كاتب مقال الجريدة من سانت لويس فقد اعتَقَد أن سوزان قد قامت من الموتى، وكتَب عنها مقالاً إيجابياً جداً.

من بين المسجونين في سجن بويز بولاية آيداهو رَجُل لم يَسْمَع بسوزان أو بي أو بكنيستنا، رأى عدَّة رؤى لسوزان وتحدَّث معها فعلاً مرَّات كثيرة. في إحدى المرَّات، بعد عودته إلى زنارته من تناول وجبة الغداء، رأى قطعة ورق مكتوب عليها رقم هاتفنا على فراشه. قالت الورقة «اتَّصل بتوني» وأعطت رقم الهاتف. بعد الاتصال برقم هاتفنا، سأل أسئلة كثيرة. عندما قيل له أنني الراعي وأنه يستطيع أن يكلِّمني، سألتني «هل تعرف امرأة ذات شعر طويل أشقر؟» قلت «نعم، زوجتي المتوفاة حديثاً». سألتني إن كنت أستطيع أن أصفها له، فقلت «لماذا؟» قال «لأن رُوح امرأة هذه السات قد ظَهَرَت أمامي في زنارتي مُرتدية فستان زفاف. قالت لي أن اتَّصل بتوني وأن أخبره أن كُلَّ شيء على ما يُرام وأنني سأراه مرة أخرى قريباً». كان اسم الشخص آرثر هيز.

كنت وأخي داني قد انقَطعنا عن التخطُّب مدة عشر سنوات. اتَّصل بي هاتفياً في اليوم التالي لوفاة سوزان وقال «يا توني، ما الأمر؟» قلت «ماذا تقصد؟» قال «ظَهَرَت لي سوزان في رؤيا في غرفة نومي، وقالت يا داني، سوف يكون كُلَّ شيء على ما يرام». قال أنه بعد أن ذهبت الرؤيا، اتَّصلت زوجته بالهاتف فوراً وقالت أنها قد سمعت من المذيع أن سوزان قد تُوفِّيت. قلت له «نعم، هذا صحيح. لقد تُوفِّيت الليلة الماضية.»

وجد رَجُل آخر رقم هاتفنا مكتوب على منديل سُفرة في منزله على طاولة الطَّعام. ظَهَرَت له سوزان عدَّة مرَّات. كانت مُرتدية فستان الزفاف الذي دُفنت فيه وكلَّمته عن الربِّ. اتَّصل بالرقم المكتوب على منديل السفرة، وبعد الاستفسار عن مَنْ نكون، عَلَبه الخوف، وبكى على الهاتف قائلاً لنا أن الله قد أراه كُلَّ هذه الأشياء. وَصَف الكنيسة وكُلَّ مبانيها بتفصيل دَقِيق. وقد تَلَقَّى عدد من إخواننا وأخواتنا في الكنيسة، كما تَلَقَّيت أنا، العديد من الرؤى والأحلام الماثلة عن عودة سوزان. وفي كُلِّ رؤيا أو حُلْم، كانت ترتدي فستان الزفاف الذي دُفنت فيه.

رَأَى نَبِيَّ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ دَانِيَالَ رُؤْيَا عَنْ شَاهِدِي اللَّهِ، وَلَمْ يَفْهَمْ  
الرُّؤْيَا. ثُمَّ قَالَ دَانِيَالَ: «يَا سَيِّدِي مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟ فَقَالَ [اللَّهُ]: أَذْهَبُ  
يَا دَانِيَالَ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةً وَمُخْتَوِمَةً إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ.»<sup>٤٩</sup> رَأَى دَانِيَالَ  
فِي رُؤْيَاِهِ «اِثْنَيْنِ آخَرَيْنِ [الشَّاهِدَيْنِ] قَدْ وَقَفَا وَاحِدًا مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ  
النَّهْرِ [عَلَى هَذِهِ الضُّفَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، أَيْ الْأَرْضِ]، وَآخَرٌ مِنْ هُنَاكَ  
عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ [أَيْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ].»<sup>٥٠</sup> يُمَثِّلُ نَهْرُ الْأَرْدُنِّ  
الانْتِقَالَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاءِ لِأَوْلَثِكَ الَّذِينَ افْتَدَاهُمْ  
الْمَسِيحُ. إِنَّ سَوْزَانَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، وَأَنَا مَا زِلْتُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ.  
سَوْفَ تُقَامُ سَوْزَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَوْتِ، وَتَنْصَمُّ إِلَيَّ كَي نَحَقِّقَ الْخِدْمَةَ الَّتِي  
أَشِيرَ إِلَيْهَا فِي الْإِصْحَاحِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ رُؤْيَا يُوْحَنَّا «زَمَانًا وَزَمَانَيْنِ  
وَنَصْفَ زَمَانٍ.»

«قَالَ لِلرُّجُلِ اللَّابِسِ الْكَتَّانَ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: إِلَى مَتَى  
انْتِهَاءُ الْعَجَائِبِ؟ فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكَتَّانَ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ  
النَّهْرِ إِذْ رَفَعَ يُمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: إِنَّهُ إِلَى  
زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنَصْفِ زَمَانٍ.»<sup>٥١</sup>

مَعْنَى «زَمَانٍ، وَزَمَانَيْنِ، وَنَصْفِ زَمَانٍ» هُوَ كَمَا يَلِي: يَمْتَدُّ  
«الزَّمَانُ» الْأَوَّلُ مِنْ دَانِيَالَ إِلَى نِهَائَةِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ،  
تُشِيرُ «زَمَانَيْنِ» إِلَى الْمَرَاكِلِ الزَّمْنِيَةِ الثَّلَاثِ لِإِسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ  
الْمَسِيحِ. الزَّمَانُ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَنْجَائِلِ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي تَكشِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ  
هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَتَى لِلْعَالَمِ كَرُّجُلٍ فِي شَخْصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِيَفْتَدِينَا  
مِنْ خَطَايَانَا. الزَّمَانُ الثَّانِي هُوَ عِنْدَمَا لَا يَتَعَامَلُ الْمَسِيحُ مَعَ الْكَنِيسَةِ  
شَخْصِيًّا، بَلْ مِنْ خِلَالِ رُوحِهِ الْقُدُّوسِ، ابْتِدَاءً مِنَ الْإِصْحَاحِ الثَّانِي مِنْ  
أَعْمَالِ الرَّسْلِ وَإِلَى نِهَائَةِ رِسَالَةِ يَهُوذَا. وَالزَّمَانُ الثَّلَاثُ هُوَ رُؤْيَا يُوْحَنَّا،  
حَيْثُ يُوَاصِلُ يَسُوعَ تَعَامُلَهُ مَعَ الْكَنِيسَةِ مِنْ خِلَالِ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي  
تُنذِرُ الْكَنِيسَةَ.

هُنَاكَ اِثْنَانِ وَعِشْرُونَ إِصْحَاحًا فِي رُؤْيَا يُوْحَنَّا. مَعْنَى «نَصْفِ»  
زَمَانٍ هُوَ — مِنَ الْإِصْحَاحِ الْأَوَّلِ حَتَّى الْإِصْحَاحِ الْحَادِي عَشَرَ  
— خِدْمَةُ الشَّاهِدِينَ. هُنَاكَ أَيْضًا أَرْبَعَةٌ عَشْرَ ضَرْبَةٍ. تَأْتِي خِدْمَتُنَا بَعْدَ  
النَّصْفِ الْأَوَّلِ، الضَّرْبَاتِ السَّبْعِ الْأَوَّلِ.<sup>٥٢</sup> الضَّرْبَاتِ السَّبْعِ التَّالِيَةِ،  
النَّصْفِ الثَّانِي، تَأْتِي بَعْدَ خِدْمَتُنَا مُبَاشَرَةً.<sup>٥٣</sup>

تَلَقَّى نَبِيَّ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ زَكَرِيَا أَيْضًا رُؤْيَا، وَهِيَ رُؤْيَا شَاهِدِي  
اللَّهِ، وَهُوَ يُنَبِّئُ عَنْهَا عَلَى حَقِيقَتِهَا: كَانَا وَاقِفَيْنِ «إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْكُوزِ  
وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ.»<sup>٥٤</sup> إِحْدَى أَشْجَارِ زَيْتُونَ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ النَّاحِيَةِ مِنْ  
الْحَيَاةِ، وَشَجَرَةُ زَيْتُونَ اللَّهِ الْآخَرَى عَلَى النَّاحِيَةِ الْآخَرَى فِي مَلَكُوتِ  
السَّمَاءِ. يُمَثِّلُ الْكُوزُ الذَّهَبِيَّ حَيَاةَ اللَّهِ الْقَائِمَةَ الْقَوِيَّةَ غَيْرَ الْمُتَنَاهِيةَ.

طَبْعًا، عَرَفَتْ كَنِيسَتُنَا مُعْظَمَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ وَالْأَعَاجِيبِ  
الْإِعْجَازِيَّةِ مِنْذُ سِنُونٍ عَدِيدَةٍ. فَقَدْ رَأَوْا، وَعَرَفُوا وَسَمِعُوا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ  
مِمَّا أُسْتَطِيعُ الْكِتَابَةُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَشُورِ الْقَصِيرِ. سَوْفَ يَسْتَعْرِقُ الْأَمْرُ  
قُرُونًا كَثِيرَةً لِلْحَدِيثِ عَنْهُ بِكُلِّ تَفْصِيلِهِ. لَمْ يُلْقِ الرَّبُّ أَبَدًا عَلَى عَاتِقِي  
مُهْمَةً كِتَابَةً وَنَشَرُ كُلَّ هَذِهِ النُّبُوءَاتِ وَالْعَلَامَاتِ وَالْأَعَاجِيبِ حَتَّى الْآنَ.  
لَكِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَهَا، وَأُنشَرَهَا، وَأُوَزَّعَهَا الْآنَ، لِأَنَّ الْوَقْتَ  
قَدْ حَانَ.<sup>٥٥</sup> لَمْ يَكُنْ بِالْإِمْكَانِ فَهْمُ الرُّؤْيَا الْوَارِدَةِ فِي سَفَرِ دَانِيَالَ، وَسَفَرِ  
زَكَرِيَا، وَرُؤْيَا يُوْحَنَّا، حَتَّى أَوَاخِرِ نِهَائَةِ الزَّمَانِ الْمَحْدَدِ، وَهُوَ الْآنَ.<sup>٥٦</sup> لَقَدْ  
أَمَرَنِي الرَّبُّ أَنْ أَنْذِرَ الْعَالَمَ أَنَّ فِي الزَّمَانِ وَالْأَزْمِنَةَ الْمَحْدَدَةَ حَيْثُ سَيَفْتَحُ  
الْمَسِيحُ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ، الَّتِي تَحْمِلُ الضَّرْبَاتِ السَّبْعِ الْأُولَى.<sup>٥٧</sup> بَعْدَ هَذَا  
مُبَاشَرَةً، سَتَكُونُ خِدْمَتُنَا، نَصْفَ الزَّمَانِ.<sup>٥٨</sup>

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،<sup>٥٩</sup> وَلَمْ يُنْشَأْ هَذَا النِّظَامُ الْعَالَمِي،  
هَذَا التَّنْظِيمَ الْحُكُومِي الشَّامِلَ لِكُلِّ حَيَاةٍ بَشَرِيَّةٍ. هَذَا النِّظَامُ الدُّنْيَوِيُّ  
أَنْشَأَهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُنْشَأْهُ اللَّهُ.<sup>٦٠</sup> بِدَيْهِيٍّ أَنْ هَذَا النِّظَامُ تَابِعٌ لِلشَّيْطَانِ.  
هَذَا أَمْرٌ بِدَيْهِيٍّ يُعْرَفُ مِنْ كِرَاهِيَّةِ هَذَا النِّظَامِ لَخِدْمَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِيَّةِ. بَلْ  
أَنَّ كُلَّ خِدْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ، وَالرَّسْلِ كَانَتْ قَدْ تَعَرَّضَتْ لِلْكَرْهِ مِنْ  
قِبَلِ النِّظَامِ الْعَالَمِيِّ، أَوْ النِّظَامِ الْقَائِمِ.<sup>٦١</sup>

الزُّوَانُ الَّذِي زَرَعَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْعَالَمِ هُمُ الْمَسِيحِيُّونَ الزَّائِفُونَ  
بِكُنَائِسِهِمُ الزَّائِفَةَ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لِلنِّظَامِ الْعَالَمِيِّ التَّابِعِ لِلشَّيْطَانِ.  
لَقَدْ زَرَعَ الشَّيْطَانُ هَذِهِ الزُّوَانَ لِأَجْلِ خَلْقِ التَّبَاسِ لَدَى الْعَالَمِ حَوْلَ  
مَاهِيَةِ الْمَسِيحِيَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ. سَوْفَ تَرَى نِظَامَ الشَّيْطَانِ بِجَانِبِ الزُّوَانَ،  
الْمَسِيحِيِّينَ الزَّائِفِينَ بِكُنَائِسِهِمُ الزَّائِفَةَ، يَزِدَادُونَ كُرْهًا لَنَا مَعَ مُرُورِ  
الزَّمَنِ. وَهَذَا يُعَزِّزُ الْبِرْهَانَ عَلَى أَنَّ شَاهِدِي اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ يَعْبُدُ النِّظَامَ  
الْعَالَمِيَّ وَهُوَ نِظَامُ الشَّيْطَانِ.<sup>٦٢</sup> هَذِهِ نُبُوءَةٌ أُخْرَى مِنْ نُبُوءَاتِ الزَّمَانِ  
الْآخِرِ قَدْ تَحَقَّقَتْ. سَوْفَ تَحَلُّ الضَّرْبَاتِ قَرِيبًا بِالْأَرْضِ. مِنْ الْأَسْبَابِ  
الْآخَرَى لِحَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَيْنَا أَنَّ اللَّهَ يُؤَكِّدُ مِنْ خِلَالِنَا أَنَّ الْكِتَابَ الْمَقْدَّسَ  
صَادِقٌ كُلُّ الصَّدَقِ، وَذَلِكَ بِإِرْسَالِ ضَرْبَاتِهِ، وَبِقِيَامَةِ سَوْزَانَ مِنَ الْمَوْتِ،  
وَبِإِعْطَاءِ خِدْمَتِنَا الْقُوَّةَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ وَنَصْفٍ لِلْأَغْرَاضِ الْمَذْكُورَةِ فِي  
الْإِصْحَاحِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ رُؤْيَا يُوْحَنَّا، وَأَخِيرًا سَيَدْخُلُ رُوحُ الْحَيَاةِ  
مِنْ اللَّهِ فِينَا، وَسَنْقِفُ عَلَى أَقْدَامِنَا بَعْدَ أَنْ نَكُونَ قَدْ انْطَرَحْنَا مَوْتَى  
فِي الشَّارِعِ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنَصْفٍ بَيْنَمَا الْعَالَمُ كُلُّهُ يُشَاهِدُنَا عَلَى شَاشَةِ  
التِّلْفِزِيِّونَ وَنَحْنُ نَصْعَدُ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاءِ.<sup>٦٣</sup>

كَانَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ هُوَ إِبِلِيَا.<sup>٦٤</sup> عِنْدَمَا أَنْكَرَ لِلْيَهُودِ أَنَّهُ إِبِلِيَا،<sup>٦٥</sup>  
لُرُبِّيَّا قَدْ سَبَّبَ عَدَمَ تَصْدِيقِ مَلَائِكَةِ الْيَهُودِ بِأَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ هُوَ مُخْلِصُهُمْ  
الشَّخْصِيَّ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. كَانُوا عَارِفِينَ أَنَّهُ قَبْلَ قُدُومِ الْمَسِيحِ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ

٥٥. رُؤْيَا ١: ٥٦. دَانِيَالَ ١٢: ٤، ٨-٩، ٥٧. رُؤْيَا ٨: ٦، ٨، ٩، ٥٨. رُؤْيَا ٣: ١١-١٢، ٥٩. تَكُونُ ١: ٤، ٤٠  
٦٠. رُؤْيَا ١٣: ١-٤، ٦١. يُوْحَنَّا ١٥: ١٨-١٩، ٢٤-٢٥، ١٧: ١٤، ٦٢. رُؤْيَا ٣: ١٣، ١٢، ٦٣. رُؤْيَا ١١: ١١  
٦٤، ٦٥. مَتَّى ١٣: ١١، ١٧، ١٤-١١، ١٣-١١، ٦٥. يُوْحَنَّا ١: ٢١

٤٩. دَانِيَالَ ١٢: ٨-٩، ٥٠. دَانِيَالَ ١٢: ٥، ٥١. دَانِيَالَ ٧: ٦-١٢، ٥٢. رُؤْيَا ٦: ٨، ٩، ١٣، ٥٣. رُؤْيَا ١٥، ١٦  
٥٤. زَكَرِيَا ٤: ١-٣





**Tony Alamo, World Pastor**  
**Holy Alamo Christian Church**  
**P.O. Box 398**  
**Alma, Arkansas 72921 USA**

**خط هاتفي للصلاة والمعلومات ٢٤ ساعة يومياً:**  
**(479) 782-7370**

**أو بالفاكس (479) 782-7406**  
**www.alamoministries.com**

اطلبوا كتاب «المسيح» *The Messiah* بقلم الراعي الأمامي، الذي يُبَيِّنُ أَنَّ يسوع هو المسيح الذي تُنبأ عنه في العهد القديم في أكثر من ٣٣٣ نبوءة. وهناك تسجيلات على أشرطة أيضاً.  
إخواننا في البلاد الأخرى، نشجعكم على ترجمة هذه المنشورات إلى لغتكم إذا استنسختم هذه المواد، نرجو منكم إضافة ما يلي عن حقوق النشر والتسجيل:

© حقوق الطبع والنشر، ديسمبر ١٩٩٦، جميع الحقوق محفوظة

World Pastor Tony Alamo © Registered December, 1996

**تقام الخدمة كل مساء في الساعة الثامنة، وأيام الأحد في الساعة الثالثة عصرًا والساعة الثامنة مساءً في الأماكن التالية:**  
**13136 Sierra Hwy., Canyon Country, California 91390**

**4401 Windsor Dr., Fort Smith, Arkansas 72904**

هناك خدمة أيضاً في اليزابيث بولاية نيو جيرسي. وأخرى على مسافة خمسة عشر دقيقة من جنوب تكساس في ولاية أركنسا. اتصلوا لمعرفة الأماكن.

**تُقدِّم الوجبات بعد كل خدمة.**

وهناك مواصلات مجانية من وإلى الخدمة لدى زاوية الشارعين هوليفود بوليفارد (Hollywood Blvd.) وهایلاند أفينو (Highland Ave.) في هوليفود، بولاية كاليفورنيا يومياً الساعة ٦:٣٠ مساءً. وأيام الأحد الساعة ١:٣٠ بعد الظهر والساعة ٦:٣٠ مساءً.

**المسيح، كلمة الله، هُوَ وَحْدَهُ السَّبِيلُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.** ٩٧ الراعي الأمامي معروف عالمياً باستخدامه لكلمة الله وحدها لتقديم هذا الحق. يُقدِّم هذا المنشور خطَّة الخلاص الحقة. ٩٨ لا ترم هذا المنشور، بل أعطه لشخص آخر.

الآيات المذكورة في هذا المنشور مقتبسة من ترجمة فان دايك العربية، النسخ الآرامية والعبرية الاصلية، هذا بالاضافة الى نسخة الملك جيمس الانجليزية.

The Holy Alamo Christian Church is a division of Music Square Church, Inc.

٩٧ يوحنا ٦:١٤ ٩٨ أعمال الرسل ١٢:٤

لقد أكملت الآن الخطوة الأولى في سلسلة من خمس خطوات لازمة لكي تحظى بالخلاص. الخطوة الثانية هي أن تنكر نفسك وتحمل الصليب يومياً لإماتة نفسك، أي قتل إرادتك، قتل نفسك الملية بالأنانية والذات، وكذلك العالم بكل ما به من شهوات. يجب أن تُعمد كل هذه الأشياء في موت المسيح.

الخطوة الثالثة هي قيامتك من حياة آدم الشيطانية إلى حياة المسيح الخالية من الخطايا. الخطوة الرابعة هي صعودك إلى موقع السلطة لكي تحكم باسم الله على الأرض، والخطوة الخامسة هي أن تحكم باسم الله على الأرض حتى النهاية من أجل إكمال بنين ملكوت السماوات على الأرض. يجب أن تتعلم كلمة الله، ثم تخضع نفسك وتعمل ما تقوله الكلمة، حتى ترى الكنيسة ويرى العالم دليلاً على خضوعك لكلمة الله وأوامره وسلطانه فيك وبك.  
الحمد للرب. عسى أن يجزل الله لك الجزاء.

الراعي توني الأمامي

الآن وقد خلصت وغفرت لك خطاياك، ارفع يديك واحمد الرب. الآن يجي المسيح فيك من خلال الروح القدس، وهناك سبيل لكي تتلقى نصيباً أكمل من الطبيعة الإلهية فيك. الآن يجي فيك الله الأب أيضاً. كلما زاد نصيبك من طبيعة الله الإلهية، زادت قدرتك على الصمود أمام المغريات التي دفعت بسهولة ملايين كثير من المسيحيين بعيداً عن الخلاص. إن سبب ذلك أننا غدونا ممتلئين بالطبيعة الإنسانية أكثر من امتلائنا بالطبيعة الإلهية. لقد أصبح الجنس البشري في غاية الشر، حتى أنه لو انمحي الشيطان وجيشه الشرير، لغدا الإنسان شيطان نفسه.  
الآن وقد خلصت، صل للتعيميد بالروح القدس. إدرس الكلمة بكل خشوع وصل دائماً للمزيد من الطبيعة الإلهية. ولكي تتعلم كيف تتلقى التعيميد بالروح القدس، وكيف تتلقى المزيد من طبيعة الله المقدسة، اطلب منشوراتنا أو اتصل بنا، لأنه من دون القداسة، لن ير إنسان الله (العبرانيين ١٢: ١٤).

الآن وقد خلصت، هناك وصية بالانغماس التام، أي التعيميد في الماء باسم الأب وباسم الابن وباسم الروح القدس. اتبع جميع وصايا الله لتحيانا. لدينا العديد من منشوراتنا متاحة في لغات كثيرة. اقرأ كل ما هنالك عن الكنيسة واستمع إلى موسيقى الكنيسة في موقعنا على الإنترنت [www.alamoministries.com](http://www.alamoministries.com)

كنيسة ألامو المسيحية تمنح السكن وجميع مستلزمات المعيشة لكل من يريد حقاً أن يخدم الرب بكل قلبه ونفسه وعقله وقوته.  
الكتاب المقدس متاح لكل من لا يستطيع تحمل التكلفة. اطلب منشورات أخرى للراعي الأمامي.